

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[324] والثلاثين من المتفق عليه من مسند عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في أرض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه، فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته، فطلبها حتى أدركه العطش، ثم قال: أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه، فنام حتى أموت، فوضع راسه على ساعده ليموت، فاستيقظ وعنده راحلته وعليها زاده وطعامه وشرابه، فأشاد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته عنده عليها زاده (1). ورواه أيضا الحميدي من مسند براء بن عازب في الحديث السادس من أفراد مسلم (2). وروى الحميدي أيضا نحو ذلك من مسند النعمان بن بشير في الحديث الاول من أفراد مسلم (3). وروى الحميدي أيضا نحو ذلك في الحديث الثالث بعد المائة من المتفق عليه من مسند أنس بن مالك (4). (قال عبد الحمود): فمن تبلغ رحمته إلى هذه الغاية كيف يقال عنه انه قال: هؤلاء إلى النار ولا أبالي، ما أقبح مناقضة هؤلاء الأربعة المذاهب في أقوالهم وما أطرف استمرارهم على ضلالهم. ومن طرائف ما وقفت عليه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند عمر بن الخطاب في الحديث الرابع من أفراد مسلم المتضمن ان أول من قال بالقدر بالبصرة معبد الجهني، وان يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن الحميدي لقيا عبد الله بن عمر بن الخطاب فسألاه فصدق المعبد الجهني. وفي أواخر الحديث عن ابن عمر قال: حدثني عمر بن الخطاب ان

الاول من كتاب التوبة. _____ (1 - 4) رواه مسلم في صحيحه: 4 / 2103 الباب